

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الخامس : قال عليه السلام : .

- " السر النكاح " .

قلت : غريب وأخرج ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي في قوله تعالى : { ولكن لا تواعدوهن سرا } لا يأخذ عليها عهدا وميثاقا أن لا تتزوج غيره ونقله أبو بكر الرازي عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " حدثنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله : { ولكن لا تواعدوهن سرا } قال : يقول : إنك من حاجتي انتهى . حدثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السر (1) أن يأخذ عليها عهدا وميثاقا أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره . حدثنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير نحوه .

قوله : قال ابن عباس : التعريض أن يقول : إنني أريد أن أتزوج وعن سعيد بن جبير : إنني فيك راغب وإنني أريد أن نجتمع قلت : خبر ابن عباس أخرجه البخاري (2) في " النكاح " ولفظه : وقال لي طلق : حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس : { لا جناح عليكم فيما عرضتم } يقول : إنني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة سالحة وقال القاسم : يقول : إنك علي كريمة وإنني فيك لراغب وإن لسائق إليك خيرا أو نحو هذا انتهى . ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " حدثنا الثوري عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابن عباس في الآية قال : يقول : إنني لأريد التزويج انتهى . وخبر سعيد بن جبير أخرجه البيهقي عنه (3) ({ إلا أن يقولوا قولا معروفا } قال : يقول : إنني فيك لراغب وإنني لأرجو أن نجتمع انتهى .

(1) قال الحافظ في " الدراية " : قلت : وقال البخاري : قال الحسن : " سر الزنا "

ووصله انتهى .

(2) عند البخاري " باب قول D : { ولا جناح عليكم فيما عرضتم به } " ص 768 - ج 2 .

(3) عند البيهقي في " السنن - باب التعريض بالخطبة " ص 179 - ج 7